اخبار واثار

المحاضرة الاولى من محاضرات المجمع

للاستاذ « المغربي »

الساعة الخامسة بعد ظهر الاحد في ١٧ نيسان الجاري ألقى في نادي الخطابة في المدرسة العادلية المحاضرة الاولى الاستاذ «المغربي» احد اعضاء المجمع في (معلقة طرفة بن العبد) جامعةً بين اللذة والفوائد اللغوية والاجتماعية افتتحها بمقدمة وجيزة في تاريخ المعلّقات المشهورة لخيرة شعرائها الجاهليين . ثم تخلّص من ذلك الى المعلّقة موضوع المحاضرة اتى فيها على لمعةٍ من تاريخ صاحبها الذي لم يتجاوز العقد الثاني من عمره على قول فريق من المؤرخين مشيراً الى مزاياه الاجتماعية والادبية والشعرية مع الداعي الى نظمها معارضاً بعض معاني المعلّقة بمعان معينة من معلّقة امرء القيس أولى المعلقات . وقد افاض في بيان مجمل معانيها ثم قسمها الى اقسامها الكبرى اتى فيها على شرح اكثرها بيتاً بيتاً اذن له المقام مفسراً الفاظها الغوية مع معانيها مما يروق كل اديب عربي يشوقه الوقوف على بلاغة الشعر الجاهلي وآداب فحوله وشؤونهم الاجتماعية . ومما يستلفت النظر في محاضرة الاستاذ هو تنبيه الكثيرين من المتأدبين الذين كانوا يرون المعلقات من المغلقات التي يضيع الزمن في الاشتغال بها على غير جدوى وقد فتح لهم باباً لم يألفوه . واسلوباً في فهم هذه المعلقات لم يعرفوه ومن ثم تاقت نفوسهم الى الازدياد في درس ما ابقت عليه الايام من شعر بلغائنا الاقدمين الذين سحر بيانهم أهل الغرب قبل الشرق حتى اصبحوا هم السابقين الى اخراج ما احتفظوا به من كنوزنا الشرقية من مخابئها وابرزوا عرائسها في ابدع ما يجلو محاسنها من إحكام الطبع وطيب النشر .

وعلى الجملة فقد كانت فاتحة هذه المحاضرات العربية مقدمة حسنة لما يتلوها من محاضرات المجمع في سمو المطالب وبراعة التعبير . وستدرج هذه المحاضرة ان شاء الله في مجلة المجمع وفقاً لمقرراته واجابة لرغبة الكثيرين من المستفيدين .

. . . .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net